رياض الصالحين للنووي

1/98- شرح رياض الصالحين - بـاب استحباب بيان الكلام وإيضاحه - أ د سامي الصقير - 11 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك - 00:00:00

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ازا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه. واذا اتى على قوم سلم عليهم سلم عليهم ثلاثة. رواه البخاري - 00:00:19

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من يسمعه. رواه ابو داوود بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب استحباب ايضاح الكلام وبيانه. وتكريره اذا اقتضى الامر ذلك - 00:00:33

باب استحباب ايضاح الكلام وبيانه ايضاح الكلام وبيانه يكون بامور اولا رفع الصوت بقدر ما يسمع المخاطب فلا يتكلم بصوت خافت لا يسمع وثانيا ان ينتقي الالفاظ الواظحة البينة. وان يجتنب الالفاظ الغريبة - 00:00:54

لا يحتملها بهم السامع فان اللغة العربية فيها مفردات قد تكون قد لا تفهم من اول وهلة وتحتاج الى مراجعة وايضاح وبيان فيختار من الالفاظ ما يكون واضحا بينا يفهم بمجرد القائه - 00:01:23

ثالثا من ايضاح الكلام الا يتعجل في نطقه. بحيث يكون متأنيا في كلامه. فلا يستعجل استعجالا يمنع السامع من الفهم رابعا ان يحرص على حسن النطق فلا يدغم بعض الكلام في بعض لانه اذا ادغم بعض الكلام في - 00:01:45

بعض لم يفهم السامع هذا ثم ساق الاحاديث التي فيها ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان كلامه كان كلاما بينا واضحا. ففي حديث انس رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم تكلم ثلاثا اي كرر الكلام ثلاثا - 00:02:10

فاذا لم يفهم في المرة الاولى كرره في المرة الثانية ثم الثالثة. وكذلك اذا سلم على قوم سلم ثلاثا. فاذا لم يسمعوا في المرة الاولى فيكرر ذلك ثلاثا الا اذا كان المخاطب لم يسمع لثقل سمعه. فحينئذ يكرر بحسب الحاجة ولو زاد على ثلاث مرات - 00:02:34

ففي هذا الحديث دليل على مشروعية تكرار الكلام وايظاحه وان يحرص الانسان حينما يتكلم مع غيره ان كلامه بينا واضحا من حيث رفع الصوت ومن حيث اختيار المفردات ومن حيث ان - 00:02:59

ومن حيث التأني وعدم العجلة. ومن حيث ايضا التكرار اذا اقتضى المقام ذلك هكذا يقال في السلام بل وهكذا يقال في الاستئذان. فقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يستأذن ثلاثا - 00:03:19

بل قال عليه الصلاة والسلام اذا استأذن احدكم فليستأذن ثلاثا فان اذن له والا فليرجع اما الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم فصلا اي قاطعا واضحا - 00:03:39

فقولها فصلا يعني قاطعا. ومنه قول الله عز وجل انه لقول فصل. اي فاصل بين الحق والباطل. فكان عليه الصلاة والسلام يتكلم بكلام بين. بكلام واضح بكلام سهل. ولهذا قالت يفهمه كل احد. فعلى - 00:03:58

المؤمن ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وان يحرص في خطابه وفي كلامه وفي كتابته ايضا ان يكون كلامه واضحا بينا وان يكون مما يحتمله ذهن السامع. فان الناس يختلفون - 00:04:18

في الفهم وفي الادراك فلا يأتي بعبارات موهمة او بعبارات فيها لبس او اشكال بل عليه ان ارق الالفاظ واحسن الالفاظ واوضح الالفاظ حتى يكون كلامه مفهوما من اول مرة ومن اول وهلة - 00:04:38

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:58